

المجلس السابع والثلاثون في التعليق على ديوان الحماسة - (وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة)

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المتصرف في خلقه كيف يشاء الصلة والسلام على سيد الانبياء وامام الاصفیاء وعلى الله واصحابه النجباء الشرفاء اما بعد. فمرحبا بالكرام جمیعا في مجلسنا السابع والثلاثین. من مجالس التعليق على دیوان الحماسة -

00:00:01

الحبيب ابن اوس الطائي رحمه الله تعالى واحسن اليه وكنا قد حططنا رحالنا في المقطوعة الثامنة والعشرين نعم في المقطوعة الثامنة والعشرين انظر وهي مقطوعة زفرة بن الحارت الكلابي معكم ونبدأ بقراءتها - 00:00:24
اذا نحن في المقطوعة الثامنة والعشرين وفي المجلس السابع والثلاثین. وقد مكتنا في بعض المقطوعات بضعة مجالس كما رأيتم اذا يا كرام نحن في المقطوعة الثامنة والعشرين وهي مقطوعة زفرة بن الحارت الكلابي - 00:00:47

00:01:07

سيدبني قيس في عهده اذ يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جذام وحمير فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابى عيadanه ان تكسر ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبا -

00:01:36

هذه هي المقطوعة نكرر قراءتها وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعن جذام وحميرا. فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابى عيadanه ان تكسر. ولما لقينا عصبة تغلبية يجوز الفتح والكسر والكسر - 00:01:57

00:01:57

اقيس واشهر يقودون جردا للمنية ضم را سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا هذه هي مقطوعتنا من ابيات اربعة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا - 00:02:16

00:02:16

اذا هي لزفرة بن الحارت الكلابي ونبدأ بعروض هذه المقطوعة قبل ان آآ نتحدث عن آآ صاحب المقطوعة وقاتلها وعن بمناسبة هذه المقطوعة ونحللها قدر المستطاع. اذا هذه المقطوعة من اي بحر يا كرام؟ هاتوها عندكم - 00:02:35

00:02:35

بحر هذه المقطوعة من بحر الطويل جميل طيب من اي درب منه بارك الله فيكم اهلا وسهلا ومرحبا. من اي درب منه من الضرب الثاني منه الضرب فيه فيها مقوبض كالعرض فيها القبض. فعول مفاعيل فعول مفاعيل. هذه العروض وهي اخر - 00:03:01

00:03:01

حيلة في الشطر الاول جاءت مفاعيل وليس مفاعيل. مفاعيل بحذف الخامس الساكن. وجاء الضرب مثلها ويلتزم في سائر الابيات فهذا من الضرب الثاني من الطويل. الضرب كالعرض نعم ما به مقوبض اي بحث الخامس الساكن - 00:03:20

وكنا فعول حسبنا كل مفاعيل لبيضا فعول اشحمة مفاعيل ليالي فعول في حذف الخامس الساكن ليالي يا قارعنا مفاعي جذام فعوله وحمير مفاعيل اذا انظروا الضرب مثل العروض ها هنا بحذف الخامس الساكن فيه قبض من الضرب الثاني من الطويل. وهكذا فلما - 00:03:54

00:03:54

بعض ابى عيadanه تكسرنا انت سموها وامشوها فيها كما اقطع ولما لقينا عص بتنبغ لبيبة. يقول نجردا للمنية فيها جواز في الحشو تقونا بمثلها ولكن لهم كانوا على الموت اصبرا هكذا نكون قد قطعنا هذه المقطوعة على عجل. ورأينا ان الضرب جاء مفاعيل كالعروض فهو من الضرب الثاني ومن النوع الثاني من اه من الطويل - 00:04:27

00:04:27

واما اما القافية فهي ماذ؟ يا كرام في البيت الاول مثلا ما القافية مقفية البيت الاول لا شيخ سلطان لا ما القافية في البيت؟ ها حيني ارى اخر ساكين مع المتحرك قبلهما - [00:04:48](#)

ولان بين الساكين متحركين فماذا تسمى هذه القافية من اي نوع هي؟ لا تسامح بعد اليوم اذا حم يرى في البيت الاول هذه هي القافية. اخر ساكين مع المتحرك قبلهما - [00:05:09](#)

ماذا نسمى هذه القافية؟ نسميتها من المندارك ماذا لوقوع متحركين بين ساكينها؟ وقوع متحركين بين ساكينها. نعم في البيت الثاني ما القافية؟ ثقافية البيت الثاني والثالث والرابع تماما كسر الثاني. الثالث - [00:05:26](#)

ضم. الرابع اصبر وهكذا اذا مقطوعتنا من بحر الطويل من الضرب الثاني منه اما زفر ابن الحارت اما زفر ابن الحارت واحد حتى نعود الى شيء من ترجمته هو ابو الهزيل - [00:05:47](#)

كتبه ابو الهزيل. هذه اشهر كنية له ابو الهزيل ابو الهزيل زفر ابن الحارت ابن عبد عمر ابن معاذ بالزاي كما نصت عليه بعض كتب الناسب بالزاي. نعم منبني عمرو بن كلاب - [00:06:12](#)

وكان سيد قيس في زمانه تعلمون اه ان قيسا عدنانيا وعندنا اه يعني بين القيسية واليمانية كانت هناك حروب ضارية آآ على على مدد طويلة في التاريخ الاسلامي بين القيسية واليمانية - [00:06:29](#)

نعم فهو قيس يرجعوا الى عدنان. وعندنا آآ اليمانية التي تقابل القيسية القحطانية فهو سيدبني قيس في زمانه وكان واليا لمعاوية رضي الله عنه على قنسرين واليا له على وشهد معه صفين. وكان رسولا له احيانا الى سيدتنا عائشة رضي الله عنها. فهو سيد من سادات التابعين كذلك - [00:06:49](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه بعد ان تنازل معاوية بن يزيد عن الحكم وكان شابا تنازل عن الحكم اه لصلاحه او لضعف فيه الله اعلم تنازل عن الحكم واغلق عليه باب بيته ثم مات بعد مدة وجيبة. معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان - [00:07:17](#)

مات معاوية تنازل عن الحكم فاعلن سيدنا عبدالله بن الزبير انه الخليفة وكان حينئذ واليا على الحجاز وعلى العراق وعلى غيرهما على مناطق شاسعة. اما مروان بن الحكم فكانت له - [00:07:40](#)

قوة ومنعة وشكيمة وكان حوله رجال كثيرون في الشام وكان والي عبدالله بن بن الزبير على الشام وكان واليه على الشام الضحاك ابن قيس. وهو صحابي جليل معروف ايضا كاد مروان - [00:07:55](#)

بياع عبدالله بن الزبير الا ان عبيد الله بن زياد جاء الى مروان وحرضه وقال له آآ انتم اولى بالحكم من عبدالله بن الزبير فامتنع حينئذ مروان ووجه عبدالله بن الزبير - [00:08:12](#)

جيشا الى مروانبني الحكم وووقيت وقعة اليمة جدا وجرت فيها الدماء وسالت كالانهار عشرين يوما في اواخر سنة اربع وستين للهجرة تسمى بوقعة مترجمة آآ مرجي راهط. قرب دمشق في الغوطة - [00:08:32](#)

موقعه مرج راحد مشهورة جدا في التاريخ الاسلامي تقوى عبدالله بن الزبير القيسية على حين ان مروان آآ ابن الحكم تقوى باخواله من اليمانية وكان النصر حليف مروان آآ مروان بن الحكم - [00:08:50](#)

وقتل الضحاك بن قيس في هذه المعركة التي استمرت عشرين يوما. وكان مع الضحاك كما قلنا القيسيون كان معه القيسيون وسيدهم زفر بن الحارت بعد ان قتل الضحاك وهزم جمعهم - [00:09:12](#)

ا انصرف وولى هاربا قيل انه عاد الى قنسرين واستعصم بها ثم مات مروان ابن الحكم وجاء عبدالملك ابن مروان وحاول مرارا ان ينزله راغما على حكمه فما استطاع. حتى انه بعد ان حاصره مدة طويلة - [00:09:29](#)

قال له انظر لعبدالله بن الزبير بيعة في عنقي لا اتخلى عنها لك علي الا اقاتلك ما حبيت اما ان انزع بيعة عبد الله بن الزبير فلا رضي عبد الملك بذلك. يتصور قوته زفر ابن الحارت حتى ان عبدالملك لما دخل بعد ذلك - [00:09:47](#)

يعني خصنا اه زفر وجد معه رجالا قليلين فعجب من شدة صبرهم وامتناعهم على حكم عبدالملك مع انه دانت له والارض بعد ذلك. يعني كما هو معلوم بعد ذلك قتل مصعب بن الزبير في اه في الكوفة - [00:10:10](#)

رضي الله عنه ثم آا قتل سيدنا عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ولعن قاتله قتل في آا يعني قرب الكعبة كما هو معنا اذن اه دانت اه
الارض كلها لعبد الملك بن مروان - 00:10:27

بعد ذلك لكن زفر ابن الحارث بقي ممتنعا وبقيت في عنقي قال الى قال ما دام عبد الله حيا فاني لا اباعيك فاذا ما مات عبد الله او
قتل فلك البيعة علي حين اذ - 00:10:45

وبعد ذلك بايده وصار جليسه جليس عبد الملك ابن مروان رحمة الله تعالى وغفر له واه قيل اه ان الاخطل من التغليبيين من اليمانيين
وكان بينهما حروب ما زالت مستمرة. الحروب بين القيسيه واليمانيه قيل انها استمرت - 00:11:00

الى القرن العشرين كما قال احد المؤرخين الى القرن العشرين بقية آا يعني آا مغاورات بين القيسيه واليمانيه حتى انها في الاندلس
كانت كذلك. في الاندلس كان هناك يعني مغاورات مغاورات مصدر غاور وغاور فيه صيغة مشاركة من الاغارة - 00:11:19

نعم كانت مغاورات بينهما على مر الاذمان حتى في الاندلس كانت كذلك وكانت سببا في كثير من الاحيان لسقوط دول القتال القيسي
اليماني في الاندلس استمر طويلا. والقتال القيسي اليماني نخر في عظم الدولة الاموية الى ان سقطت على يدي الدولة العباسية.
فالهم - 00:11:41

كان جليس عبد الملك بن مروان وكان يحب فصاحته ولسانه فهو رجل عاقل عالم فارس شجاع سيد في قومه زفر ابن الحارث الى
ان جاء اه الاخطل واراد ان يوقع بزفرا ابن الحارث - 00:12:01

طبعا كل هذا له ارتباط بمقطوعتنا هذه جاء بعد ان شرب وتمل والقى قصيدة يمدح عبد الملك ابن مروان ثم قال له بعد ذلك اترى هذا
الذى يجلس بجانبك هذا الذى قال قال فيكم بعد ان هزم في معركة في معركة مرج راهط - 00:12:18

وقد ينبع المرعى على دمى الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي قيل ان عبد الملك ابن مروان ركله برجله على صدره. ركل زفرا بن
الحارث تذكره الامانة والعهد. قال له الامانة الامانة يا امير المؤمنين. قد اخذت عليك العهد - 00:12:37

والامان حينئذ ثم مات اه زفر ابن الحارث كما قلنا هو احد التابعين مات بعد لم يعمر بعد ذلك طويلا. ولم يجلس الى عبد الملك بن
مروان او لم يدخله مجلسه بعد - 00:12:53

ذلك بعد ان سمع هذا البيت اذن اه غالب الظن ان هذه الابيات قالها بعد هزيمتهم في معركة مرج راهط او اخر سنة اربع وستين
للهجرة. وهي معركة غيرت وجه التاريخ. واستتب - 00:13:08

الامر فيها للبيت الاموي للبيت الاموي وصار بعد مروان ابن الحكم عبد الملك ابن مروان وابناؤه واتسعت رقعة الدولة الاموية كما
تعلمون. وآا يعني على ما فيها من كثير من الامور - 00:13:25

فانها فان رقعتها اتسعت في الفتوحات والغزو ونشر العلم وكان لها فضائل كما كان لها سينات. ليس يعني اه ليست خلافة صافية كما
هو معلوم رحهم الله تعالى وغفر لهم وغفر لنا وللمؤمنين جميا - 00:13:39

اذا هذا بایجاز هذه بایجاز قصة زفرا بن الحارث نعم مات كما قلنا في يعني سنة اربع وسبعين او هكذا هجرية تقريبا. في سنة بضع
وسبعين من الهجرة لا على وجه التحديد وله اخبار كثيرة - 00:14:00

وله اشعار وهو الذي قال اربيني سلاحي لا ابا لك ابني ارى الحرب لا تزداد الا تمادي. وهذه القصيدة من القصائد التي حللها استاذنا في
الموري جزى الله عنا استاذنا خيرا. نعم - 00:14:14

كان قد حلله استاذنا في المورد انظروا في الصفحة قال زفرا بن الحارث يذكر يوم المرج اربيني سلاحي لا ابا لك ابني ارى الحرب لا
تزداد الا تمادي. اتاني عن مروان بالغيب انه مقيد دمي. او قاطع من - 00:14:29

ففي العيس منجا وفي الارض مهرب اذا نحن رفعنا لهن المثاني. فلا تحسبوني اذ تغيبت غافلا ولا تفروا ان جئتكم بلقاء وقد ينبع
المرعى على دمث الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي - 00:14:48

يشبه هذا يشبه هذا قول اخر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يشعب لا يمكن ان يصلح ولا يمكن ان يجبر فيها راكبا اما

عرضت فبلغ انكلابا وحيا من عقيل مقالي. اتزهبا كلب لم تقلها رماحنا وتترك قتلى راهط - 00:15:05

هي ما هي لعمري لقد ابقيت وقيعة راهط لمروان صدعا بيننا متنائيا ابعد ابن معن وابن ثور تتبع ومقتل همام ومن الاماني انه كان يأتيه بالسياسة. علم انه لا يمكن - 00:15:28

ان ينزله على حكمه راغبا كان يسايسه ويرسل له الرسالة تلو الرسالة. فيقول ومقتل همام ومن الاماني ولم ترى مني نبوة غير هذه. انظروا هو نبأ عن هذا الموضع ولم ينجح في معركة مرج رهط وفرهاربة. ولم ترى مني نبوة غير هذه. فراري وتركي صاحبي ورائيا - 00:15:46

نعم عشية اجرة بالصعيد ولا ارى من القوم الا من علي وماليا هذه من القصائد التي حللها استاذنا في مورد تحليلها كاملة في المورد الكبير طيب نعود الى هذا النص الذي بين ايدينا - 00:16:12

كما قلنا هو من اربعة اذا يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي قارعنا جزام وحميرا قد تكون هذه الابيات مسبوقة بابيات اخر وهذا سر سر مجبي الواو. وعلى هذا اذا اردنا ان نعرب - 00:16:35

ونحن لا نعرف سابق هذه الابيات فاننا نقول في اعراب الواو بحسب ما قبلها. فهذا تأجيل للاعراب لا اعراب. هذا تأجيل للاعراب لا اعراب. وقد تكون الواو زائدة في مفتتح الكلام. فنقول ان الواو هواء - 00:17:04

هنا حرف زائد اذا ثبتنا ان هذه الابيات لم تسبق بابيات اخر. فنقول ان الواو حينئذ حرف زائد وان الجملة بعدها ابتدائية. طيب اذا قلنا ان الواو بحسب ما قبلها فالجملة بحسب ما قبلها لا نعربها - 00:17:19

كما حسبنا ما محل هذه الجملة؟ لا نعلم حتى نقف على الابيات السابقة. وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جزام وحميرا وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة شحمة هذا يشير الى مثل - 00:17:36

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة تروي بالتقديم ما كل سوداء تمرة وبيضاء شحمة. هكذا رواها سيبويه رحمة الله تعالى في كتابه. واتى بها شاهدا على بقاء مضاف اليه مجرورا بعد حذف مضاف - 00:17:52

ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء. شحمة اي ولا كل بيضاء شحمة حذف المضاف وابقى المضاف اليه مجرورا طيب واصل هذا المثل اه يستعمل في موضع التهمة او في شيء تقيسه على شيء - 00:18:07

سيخيب قياسك وتخطئ في القياس ما كل بيضاء شحمة والشحم معروف الشحم معروف ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة اذا لا يجوز لك ان تقيس الاشياء بعضها بعض دائما - 00:18:30

فان قياسك احيانا يكون خطأ. لا موضع له من الصواب كما حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جزام وحميرا قبيلتين من قبائل اليمن معروفتين الليالي قارعنا جزاما وحميرا طبعا حسبنا حسيبة - 00:18:48

يأتي من بابين من الباب الرابع ومن الباب السادس. حسب يحسب وهو القياس وحسب يحسب وهو فصيح صحيح غير انه خارج عن القياس حسيب يحسب هو فصيح صحيح لك ان تستعمله شائع في الاستعمال خارجا عن القياس. نعم. قياسه ان يكون من الباب الرابع فعل يفعل - 00:19:10

فحسب يأتي من اه من بابين كما قلنا وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة. الشحمة الشحمة كما قلنا يا كرام. ما اصلها في التصريف. مارأيك في اصل شحمة في التصريف - 00:19:31

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ما اصل شحمة في التصريف مشحومة ها مصدر مرة مصدر مرة لماذا؟ انظروا يا كرام جاء في المعجم اه شحمت الناقة تشحوما وشحما ثمنت بعد هزال - 00:19:46

سمنت بعد هزال فاذا شحوما وشحما فالشحم في الاصل مصدر عرب به عن اسم الذات وواحدة وهو مصدر المرأة منه شحمة مصدر المارة منه شحمة ثم نقلت الى اسم الذات. فهو اسم ذات منقول - 00:20:31

من مصدر اسم ذات منقول من مصدر. وقد مر لهذا نظائر في آآ في الحماسة.رأينا ان الكلمة تنتقل من المصدرية الى اسم الذات كثيرا. نعم وهذا يصح ان يكون شاهدا من شواهدنا - 00:20:51

اذا يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة. ليالي قارعنا جزاما وحميرا اذا كما قلنا كما حسبنا قد تكون بحسب ما قبلها اذا كانت قد سبقت بابيات. وقد تكون ابتدائية والواو قبلها حرف زائد. والشعراء احيانا احيانا - 00:21:07

يأتون بالواو في مفتتح قصائدهم ف تكون حيئند زائدة تكون حيئند زائدة نعم اذكر ان هناك قولنا بان الواو عطفت

على شيء مضرم في نفس الشاعر هكذا اذكر اظن ان ابن هشام في المغني قد ذكر هذا او شيئا من هذا - 00:21:24

نعم وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جثاما وحميرا وجملة حسبنا كل بيضاء شحمة في محل نصب خبر كما نعم

قلنا من الباب الرابع وكنا فيه اعلان كما تعلمون بالحذف - 00:21:46

في اعلان للحث على نحو ما فصلناه كثيرا في قضية كما وعدنا وصمنا كيف نقول فيه؟ قلنا نقل من باب فعل الى باب فعولة الى باب

فعولة نقلت حركة لwoo الى الكاف - 00:22:04

التحق ساكنان حذفت الواو وكنا في اعلان بالحذف بعد نقل حركة الواوي الى الكاف. طيب اه الواو ليست حركة والضمة. عين الكلمة.

نعم نقل من باب فعل الى باب فعل على ما هو مذهب ابن جني. في المسألة - 00:22:20

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي نعم طبعا حسبنا كل بيضاء شحمة واضح. كل مفعول اول لحسبنا وشحمة مفعول ثاني اه واصل

هذا المثل لم نحكيه. واصل هذا المثل آآ ان امرأة آآ - 00:22:38

كانت قد تزوجت رجلا اسمه آآ ذهل ثم توفي وله ابناء. منها عامر وشبيان واخذهما بعيدا عن مضارب القوم وتزوجت برجل اخر

واتت منه بولد سمه ذهلا ايضا وبعد ان كبر الولدان عادت الى مضارب القوم فوجد - 00:22:56

عامر ابن ذهل الذي توفي وجد ان عمه قد وثب على ماله واكله واخذه. فقاد يقتله ثم عفا عنه وقال ما كل بيضاء شحمة ولا كل

سوداء تمرة يعني في بعد الشبه بين الشيئين ما كل بيضاء شحمة يعني انت لست كابي - 00:23:16

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي ما يعرض الليالي حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا

ظرف بما نعلقه بكتنا نعلق بالفعل الناقص. فيه خلاف - 00:23:36

والاحسن الا يعلق بالفعل الناقص الا في مسائل ضرورية نعلق بالفعل الناقص بقارعنا مرة اخرى قارعنا هذه الجملة في محل ماذا؟

جملة قارعنا في محل ماذا في محل جر مضاد اليه. طيب المضاف اليه ما العامل فيه - 00:24:03

هو المضاف صحيح فالمضاد اليه لا يعمل في المضاف. اذا علقت ليالي بقارعنا فانت تكون قد اعملت المضاف اليه في المضاف

والحق ان المضاف اليه معمول للمضاف لا عملوا فيه - 00:24:27

معمولة للمضاف عمنا فيه لا يمكن اذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف. تقول لي لا لا نحن فقط نعلق ليالي بقارئنا. التعليق نوع عمل.

التعليق نوع عمل. حتى ان المعنى يرفض ذلك - 00:24:44

لكن هو متعلق بحسبنا احسنت حسبنا كل بيضاء شحمة متى حسبناها ليالي قارعنا جزاما يعني لما التقينا جزامة وحمير ظننا انهم

كسائر الناس سينهزمون امامنا ولن يصدموه يعني كان في عزة وانفا فهو من قيس وما ادرك ما قيس - 00:24:58

وكان فارسا شجاعا سيدا في قومه حسب ان هؤلاء الذين امامه كغيرهم سينهزمون لا ريب وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة فالناس

مستوون في هذا الناس مستوون في هذا اي في الهزيمة امامهم وعدم الصبر - 00:25:22

ليالي قارعنا جزام وحمير. فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه بعضه ابنت عيadanه ان تكسرنا فلما قرعننا النبع بالنبع والنبع من اصل الشجر

واقساه ومنه تصنع القسي. تصنع منه القسي النبع وعكسه الغرب. والغرب من اهش الشجر - 00:25:40

نعم فلا يصنع منه شيء الغرب عكس النبع لما قرعننا النبع بالنبع بعضه بعضه ابنت عيadanه ان تكسر فلما قرعننا النبع بالنبع ما رأيكم

في هذه الباء فلما قرعننا النبع بالنبع - 00:26:04

ما رأيكم في هذه الباء باء الاستعانة طيب غير هذا فرعنا النبع بالنبع بقوا التعديه جميل هذه الباء باء التعديه لأن المراد اقرعننا النبع

النبع. يعني جعلنا النبع يقرع النبع - 00:26:28

وصلت الفكرة يا كرام. فهذه الباء قائمة مقام همزة التعديه. ولذا نقول ان الباء ها هنا للتعديه الباء هذه باء التعديه تماما مثل ذهب به

واذهب نعم ورمى به يعني جعله مرمتيا - 00:27:09

هذه الباء باء التعديية فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ماذا تعرّبون بعضه اها بدل مثل من النبع منصوب مثله نعم اذا قرعنا النبع
بالنبع الجر نزول بالنبع متعلقان بماذا - 00:27:29

بالنبع متعلقان بماذا في قرائنا. قرعنا نبعث بيننا بعيد بعضه ببعض الان البو ايضا هذه الباء هذه ايضا للتعديية. يعني جعلنا بعضه
يقرع بعضه ببعض الان والجار والجرور ببعض - 00:27:54

يا كرام الجر والجرور ببعض نعم ماذا ترون قلنا ان الباء ايضا للتعديية فهل يمكن ان تتعلق بقرائنا لماذا حال شيخ او فاء ذياء
التعديية ايضا اذا زعمنا انها باء التعديية فهي كذلك - 00:28:23

لكن لا يمكن ان تتعلق بقرائنا لان الحرفين بمعنى واحد الجار والجرور بدل من الجار والجرور في محل نصب ولا يعلقان في محل
نصب على البالية ولا يعلقان نعم بدل من الجار والجرور ايضا. وها هنا اشير ايضا الى استعمال شائع ضعيف في كلام آآ عامة
المثقفين اليوم وعامة الناس اليوم - 00:29:03

عندما يقول مثلا حارينا بعضا هو يريد حارب بعضا وقوله حارينا بعضا اسلوب ركيك ضعيف والحسن ان تقول حارب بعضا
بعضا يقول خاصمنا بعضا. هو يريد خاصم بعضا - 00:29:31

اي بعض منا خاصم بعضا نعم وهو وهو الحسن اما قوله خاصمنا بعضا يحتاج الى تكلف كثير وفيه ضعف واضح فيه ضعف واضح
اذا قال فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر. ولما هذه كما تعلمون - 00:29:52

اما ان تقول هي حرف وجود على مذهب سيبويه ومن تبعه واما ان تقول انها اسمية شرطية ظرفية حينئذ تتعلق تتعلق بماذا؟
لما لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض - 00:30:17

نعم بابت يمكن مشاركة الابيات اليست مشاركة؟ الابيات مشاركة اليست الابية امامكم اذا لما متعلقة بابت بالجواب اما متعلقة
بالجواب وهذا هو الكثير اذا كان في الجواب ما يمكن ان آآ تتعلق به ادا الشرط الظرفية فاننا نعلقها بالجواب - 00:30:39

اذا كان فعلا يمكن ان تتعلق به يعني ابنت عيادانه ان تكسر لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض وجملة قرائنا في محل جار مضارف
اليه. وجملة ابنت لا محل لها من الاعراب. جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب. ابنت عيادانه ان تكسر ما محل المصدر
المؤول - 00:31:06

من الاعراب عيادانه ان تكسره يا كرام ما محل المصدر؟ المصدر المؤول ها هنا في محل نصب مفعول به في محل نصب مفعول به ولا
حاجة الى القول بأنه منصوب بنزع الخافض ابدا - 00:31:25

ان ابى يتعدى بنفسه واضح؟ يتعدى بنفسه بيت الشيئه اظن ان هذا البقاء قدر رحمة الله تعالى اه قدر شيئا يعني قدر نعم قال ابنت
عيادانه من التكسير او عن التكسير لا حاجة الى هذا ابدا - 00:31:45

انك تقول ابا الشيئه نعم يأبه فلا حاجة الى انه يعني الى تقدير حرف جر وانه منصوب بنزع خافض وجرور بحرف الجر فلما قرعنا
النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسره. ماذا فيها؟ في قوله فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض - 00:32:06

ماذا فيها من فنون البيان فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر ما هذه الاستعارة وسعادتكم لا لا ماذا هي من
فنون البيان فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسرها - 00:32:27

هذه استعارة مشهورة جدا اقول لمن يعین الناس ويحرق نفسه او لمن يعین الناس وينسى نفسه واهله. ويتلف نفسه ويخرج عن
مقدرات الشريعة. اقول له الشمعة تضيء للناس وتحرق نفسها - 00:33:07

هذه الاستعارة تذكروها. استعارة تمثيلية الله يرضى عنكم هذه استعارة تمثيلية وكذا في البيت الاول هذه استعارة تمثيلية فلما
قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر يريد ان لما التقينا بابناء عمومتنا فهم من اليمانية القحطانية ونحن القيسيه
العذانية - 00:33:29

وابناء عمومه ابناء عم لما قرعنا النبع بالنبع وقالوا لذلك قالوا ان هذه المقطوعة تصنف من المنصفات في اشعار العرب نوع يسمى

المنصفات وهي الاشعار التي ينصرف فيها الشاعر خصمه. وهي كثيرة في كلام العرب - 00:33:53

ومر بنا مثلها من قبل انظروا هنا قال فلما قرعنا النبع ايه بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر وتكسر كما تعلمون اصله ان تتكسر فحذف احدى الثنين ما الثناء المحذوفة؟ شو رأيكم يا كرام - 00:34:13

نعم نعم متاء المحذوفة يا كرام خلاف تمام لكن الى اي شيء تميل يعني متاء تفعل التي في الماضي. نعم الاولى نميل الى ان المحذوفة الثانية لأن الاولى حرف مضارع - 00:34:44

الاولى حرف مضارعة. فهي دليل المضارعة فلا يحذف واضح المحذوف هي متاء تفعل. والثابتة هي متاء المضارعة. وفي المسألة خلاف كما اشرتم فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض عيادانه ان تكسر اي ان تتكسر - 00:35:08

فهذا بداية اعتراف بقوة خصمهم وانه اه يعني خاب ظنهم حسموا اولا ان كل بيضاء شحمة وكل سوداء تمرة خاب ظنهم فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر - 00:35:31

نعم هذه الفاء ما هذه الفاء فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ما هذه الفاء هذه الفاوية كرام استثنافية وارد ودائما ارجح متبعا استاذنا احسن الله اليه ان وصل الكلام اولى من فصله وهذا ممكن - 00:35:50

و هنا الجملة الشرطية لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادان وهذا البيت كله الجملة الشرطية معطوفة على الجملة السابقة وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي قارعنا جزاما كنا حسبنا - 00:36:26

ابن عيادانه ان تكسر لما قرعنا النبع بالنبع نعم فهي معطوفة على الجملة الاولى كنا حسبنا فهي مثلها يعني انتا قد حسبناهم كفierre من الناس الان فقارعنهم الفاء هذه فاء الترتيب - 00:36:44

هذا الفعل متترتب على ذاك ويعني هذا يعني ان ما ظنوه فيهم دفعهم الى شرف القتال والى السرعة فيه لما قرأنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادانه ان تكسر - 00:37:08

للترتب والتعليق والسببية ان ما بعدها مسبب عن ما قبلها هذا الذي اراه وارى ان الجملة معطوفة لا استثنافية والله اعلم ثم قال فلما قرأنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابنت عيادان وان تكسر ثم قال ولما لقينا عصبتان - 00:37:27

هي الجماعة من عشرة الى اربعين ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا نتكلم على الافراس على خيلهم يقودون جردا والفرس القصير الشعري يقال له اجرد نعم. وقد مر بنا هذا مرارا وشرحنا سببه وعللناه. للمنية ضمر جمع ضامر وهو زين البطن - 00:37:48

يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا هذه المقطوعة في مرجي رهط والمهزوم فيها هو الضحاك ابن قيس واشياعه من القيسيه وعلى رأسهم زفر بن الحارث - 00:38:10

فزفر هنا يعترف ولما لقينا الان هذا فيه اطناب كما قلت. ولما لقينا عصبة تغليبية تغليبية من سبي لا تغلب. نعم ولما لقينا عصبة تغليبية طبعا يقال تغليبية ويقال تغليبة - 00:38:30

الان اه اذا كانت الكلمة ثلاثة اذا كانت الكلمة الثلاثية وفيها شيء من التفصيل طبعا فيها بعض التفصيات لكن على العموم في نحو نمر فانك تفتح مطلقا فتقول النمرى نمرى - 00:38:47

بالتالي الكسرتان والياء تخفيفا لكن اذا كانت الكلمة على مثل تغلب. ايضا لان هناك تفصيات اخر على مثل تغلب فانك تقول في تغليبي واجاز بعضهم الفتح. اذا الفتح جائز لا واجب. خلافا لما يظنه بعضهم. تقول تغليبي وهو الاكثر. وتغليبي وهو وارد جائز - 00:39:01

وهو وارد جائز ولم يحتموا الفتح ها هنا لان الكلمة كثرت بالزيادة هذا التغيير ايضا زيادة في التغيير. زيادة في التغيير. ولن يؤثر فيها شيئا ان الساكن ها هنا لان الساكن ها هنا قد خفف من غلواء بناء الكلمة. تغلب - 00:39:24

تغليبي اه تغليبية يعني خفف من توالي الحركات ايضا. انظروا نميري نميري وتغليبي وتغليبي طبعا هذه بعض التعليمات فيها. وانا اذكر ان اه ان الامام ابن عقيل في المساعد على اضطراب اراء التحويين في هذه المسألة - 00:39:45

وبعضهم جعل الفتحة في مثل تغرب شادا. وبعضهم جعله هو القياس بعضهم لم يجز غيره وبعضهم اجاز الثنين معا وهكذا لكن الاكثر

خلاصة المسألة ان الاكثر في مثل تغلب مما ليس ثالثيا - 00:40:08

الاكثر الكسر البقاء على الكسر. تغلب تغلبي نعم والفتح جائز ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا للمنية ضمرا. سقيناهم كأسا سقونا بمثلها. عاد مرة اخرى الى التمثيلية سقيناهم وكأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا - 00:40:23

الان ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون طبعا جملة يقودون في محل نصب صفة ثانية لعصبة يقودون جردا للمنية ضمرا. ما معنى اللام في قوله للمنية وبما نعلقها نعم ما معنى اللام وبما نعلقها - 00:40:47

ما معنى اللام وبما نعلقها يا كرام اللام يقودون بمعنى الى يعني يقودون جردا الى المنية. اذا علقناها بيعودون فالاظهر انها بمعنى الى. يعني يقودون جردا الى المنية الان هناك وجه اخر - 00:41:12

ما هو ؟ قلتم ان اللام للسببية او التعليل تعنون التعليل. والنهاة يعبرون عن السببية بالتعليل وعن التعليل بالسببية صفة لجوردا يعني يقودون جردا كائنة للمنية يعني مهيئة للمنية ضمرا. فوصف الجرد بصفتين بانها مهيئة - 00:41:36

للمنية وبانها ضمرا. كما قلنا الجمع ضامن سلام هذه للتعليم تعلق بصفة لجريدة او تعلق بضمرا نفسها. جمع ضامر لانه هنا مشتق يعني انها اه جعلت ضامرة لاجل المنية لاجل الحروب - 00:41:58

والحروب تكون عنها المنية. ففي قوله للمنية مجاز مرسل علاقته اعتبار او علاقته المسببية عبر بالسبب واراد السبب ما هو ؟ الحرب اي يقودون جردا لاجل الحرب لا يقودونها لاجل المنية. لكن لاجل الحرب - 00:42:19

التي تكون عنها المنية ففي قوله للمنية مجاز مرسل علاقته المسببية يقودون جردا للمنية ضمرا. فيمكن ان تعلق بضمرا يعني يقودون جردا ضمرا لاجل المنية اي انها جعلت هزيلة ضامرة البطن لاجل ان تكون ان يكون هذا اعون لصاحبها في الحرب - 00:42:37

وفي سرعة الحركة ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم واين جواب لما هذه ؟ ولما لقينا عصبة وكأسا مفعول ثاني بمثلها هنا اختلفوا في الباء ما رأيكم في الباء في قوله سقونا بمثلها - 00:43:01

نقيناه من كأسا سقونا بمثلها نعم يا كرام ما رأيكم بالباء زائدة قال هذا بعضهم. قال ان الباء زائدة في المفعول الثاني يعني سقونا مثلها وثم وجه اخر وهزي اليك بجذع النخلة - 00:43:29

برؤوسكم مسح رأسه وبرأسه لا لا ليست لا لا العوض شيخ سلطان للالصاق قليلا ايضا لتأكيد الالصاق الباء هذه لتأكيد الالصاق انظر الى قوله سقيناه مكأسا والى قوله سقونا بمثلها ما الطفها - 00:43:53

وكلامه هنا كلام مكسور حزين لما جرى انظر كيف انصف خصمه وكيف وفق ايمانا توفيق في الاتيان بالباء حين كان الكلام لخصمه او في خصمه سقونا بمثلها التقيناهم كأسا سقونا بمثلها. طبعا جملة سقونا بمثلها - 00:44:22

في محل نصب صفة لكأسا كأسا اتقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبا والجار والجرور على الموت متعلقان باسمة باسم التفضيل واصبرها هنا قذف فيه قذف منه ماذا المفضل عليه. لان التقدير ولكنهم كانوا على الموت اصبر منا وتحذف كثيرا. لا سيما اذا كان خبرا - 00:44:48

كانوا على الموت اصبر اي اصبر منا كانوا اصبر منا على الموت هذا مراده. طيب تماما احسنت يعني كأنه قال سقيناهم كأسا سقونا بمثلها يعني ان ما نالهم من عدوهم اكثر مما نالوه من عدوهم. فان هذا - 00:45:15

هذا هو ظاهر معنى البيت واليه ذهب التبريري قال ان في هذا البيت اقرارا من زفر بن الحارث بان عدوهم كان اقوى منهم وقد كسرهم واستدل على هذا. هذا من فقه التبريري. استدل على هذا - 00:45:37

في القصيدة الاخرى اريني سلاحي لا ابى لك اري الموتى آري الحرب لا تزداد الا تمادي. ثم يقول الى ان يقول ولم ترى مني نبوة غير هذه. فراري وتركي صاحبي ورائي. قال هو اعترف - 00:45:58

اعترف انه فر من مرج راهب هذا البيت اذا اردنا ان نفسره على ضوء اشعاره الاخرى. وهذا حسن جدا من التبريري. اظنه هو وحده الذي ذكر هذا تعالى معي في جولة سريعة لنرى ماذا قال الائمة في هذا. انظروا مثلا ماذا قال ابو زيد الفارسي - 00:46:12

ابو زيد قال لما لقينا جماعة من بنى تغلب ذوي خيل جرد دمر قاتلنا فاصبنا منهم اكثرا مما اصابوا منا. دققوا قيل هذه الابيات من

المنصفات يعني ترون ان قوله هذا - 00:46:33

بعد قوله اصينا منهم اكثر مما اصابوا منا فيه شيء لا يستقيم قال ابو علي ليست عندي منها لانه رجح احدى القبيلتين على الاخرى.
وفيه ايضا انه يريد ان القتل منهم كانوا اكثر. ها - 00:46:51

هذا الكلام مبهم عنكم وترون فيه شيئا من الاضطراب سيدكره بعد قليل او سنقرأه عند المرزوقي باوفي من هذا هو يريد ان القتل
كثر في اعدائهم. كان في اعدائهم اكثر - 00:47:07

سنرى سترن التبريزية الان ونعود الى المرزوقي. ماذا قال المرزوقي قال يقول قابناهم بمثل ما بدأونا به من سقي كأس الموت هذا
قال بمثل ما بدأونا به من اين فهم قوله؟ من اين فهم بدأونا بذلك؟ انظر قال سقيناهم كأسا ما يعرف جملة سقونا بمثلها؟ قلنا
صفة صح - 00:47:20

يعني سقيناهم كأسا قد سقونا بمثلها الجملة لـ كأس كانوا قد سقونا بكأس سن فقابناهم بذلك قال لكن القتل كان فيهم اعم ولهم
اشمل. هكذا قال المرزوقي. وجعل ذلك هل تقولون الان - 00:47:46

كيف يستقيم هذا مع قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا هذا لا يستقيم هذا واضح منه انه يمدح عدوه وينصفه ماذا قال المرزوقي؟
وجعل ذلك فيهم يعني صبرهم على القتل الذي نزل بهم جعله كالصبر منهم عليه - 00:48:06

ويقرب ان يكون قول الله تعالى فما اصبرهم على النار على هذا الوجه لأن النار حقت عليهم ووجبت بما كان منهم من المعصية فجعل
ذلك فيهم كالصبر منهم عليه يعني يريد ان الامر على التقرير والتшибير - 00:48:26

فلما حق الموت عليهم وجب ما كان منهم الا ان يخضعوا لحكمه كما يخضع اهل النار لحكم النار فيهم لأنهم قد عصوا الله تعالى في
الدنيا. واضح هذا؟ هذا تقرير. ومرة اخرى انظروا كيف يمزجون العربية بالقرآن - 00:48:44

وكيف تكون عينهم دائمًا على القرآن العظيم؟ وكيف يكون مقصودهم الاعظم كتاب ربهم سبحانه وتعالى ثم يأتيك من لا يفقه في
الدين ولا في العربية شيئا يفصل العربية عن القرآن - 00:48:59

ويقول انها بمعزل عنه ودعونا يعني دعوا عننا قضية الاشعار وغيرها وهكذا. نحن نستطيع ان نفهم القرآن بيسر وسهولة انظروا كيف
قرب المسألة. وتذكر قوله تعالى فما اصبرهم على النار - 00:49:14

طيب هكذا قال. قال ولذلك قال بعض المفسرين في معناه ما اعملهم بعمل اهل النار. كان اصاراهم على ذلك العمل كالصبر منهم على
النار ورد الاية الى البيت واجراء القول فيها على هذا الحد غريب حسن - 00:49:30

هذا كلام المرزوقي. اعجبكم. اظنكم استحليلتموه والله اعلم نعود آنرى ماذا قال الاعلم الشنتمري قوله ولكنهم كانوا على الموت
اصبر. اي كان القتل فيهم احر واسرع منه فينا واضح - 00:49:50

فكان صبرهم عليه بمقداره من الكثرة فيهم. اكثر من صبرنا لذلك طيب اه فقط هذا انا سعود الان الى كلامي الخطيب التبريزى ابى
زكريا ماذا يقول ابو زكريا وابو زكريا رحمة الله متهم - 00:50:10

بانه يلخص كلام غيره فحسب وكتت قد ردت هذا في اكتر من مجلس هذا مثل هذا مثلا بيان واضح لمخالفته لجميع الشرح كما
ترون امامكم. انظروا ماذا يقول التقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا شهد لهم بالغلبة - 00:50:31

وعاشرنا انهم اهل صبر وبعض الناس اظننه يقصد المرزوقي اظننه لانه قد لخص كثيرا من مفردات شرحه. وربما قصد الى المرزوقي ابا
زيد وقد اه الاعلم وهكذا الاعلى متى توفي؟ - 00:50:53

توفي الاعلم هل خطبت في سنة اثنتين وخمسماة ولعل الاعلم حتى لا ننسب شيئا اه متى توفي الاعلم؟ نسيت والله القرن السادس
توفي في القرن الخامس نسيت والله. لو رجعتموها - 00:51:15

نرى هل آآ يعني انا نسيت على كل حال اذا ماذا يقول؟ قال وبعض الناس يتأنى قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا. تأولا فاسدا
انظروا الى قول ابى آآ الى قول ابى علي المرزوقي - 00:51:34

غريب حسن حمل الاية على البيت فيها غريب حسن قال هنا يتأنى لها تأولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيها اكتر. وليس هذا

القول بشيء. لأن الخبر مشهور وقد اقر - [00:51:50](#)

ابن الحارث بالهزيمة في قوله اريني سلاحي لا ابى لك اني ارى الحرب لا تزداد الا تتماديا الى ان يقول ولم تر مني نبوة قبل هذه او غير هذه كما روي فراري وترك صاحبى ورائي يعني ابنه كعبا ومولاه مسكا. عشية اجرة بالصعيد ولا ارى من الناس الا - [00:52:05](#)
على ومالي وقد ايذهب يوم واحد ان اسأته بصالح ايامي وحسن بلاي وقد ينبت المرعى على دمم الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي ارى والله اعلم ان كلام ابى زكريا اوضح واضح واضح - [00:52:25](#)

والصقوا بي آآ الصقوا بي سياق الكلام ونستفيد منه درسا انك اذا اردت ان تفسر كلام شاعر فعليك ان تستعين ايضا ببعض شعره احيانا. مما قاله في المناسبة نفسها او في غيرها احيانا. فلا بد ان تتلطف - [00:52:43](#)

كما نقول دائما وانت تعرب وانت تفسر وانت تشرح معاني الشعر. والله يتولانا جميعا بفضله ورحمته. نعم الاعلماني متوفى في اواخر قبل الخامس طفى سنة ست وسبعين واربعمانة. جزاكم الله خيرا - [00:53:04](#)
هذا ما عندي اليوم ونكتفي بهذا القدر وجزاكم الله خيرا ونلقاكم على خير ان شاء الله في المجلس القادم - [00:53:19](#)